صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المؤمنين وغرة بمعرفة غيره ونقماته وسطواته على من خالف سبيله وعمد إلى غير محجته ونزل عند سخطه وأظنك أردت أن تروزه بها فتعلم ما عنده من التغيير والتنكير فيها فإن سوغتها مضيت قدما وإن غصصت بها وليت دبرا أيها العبد الأخفش العينين الأصك الرجلين الممسوح الجاعرتين ولن يخفى عن أمير المؤمنين نبؤك ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .

الأسلوب الثاني أن يفتتح الكتاب بلفظ أما بعد ويقع الشروع منه في المقصد .

كما كتب يزيد بن معاوية إلى أهل المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام وقد بلغه خلافهم عليه .

أما بعد فإن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد ا بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال إني وا قد لبستكم فأخلقتكم ورفعتكم على رأسي ثم على عيني ثم على فمي ثم على فمي بطني وايم ا لئن وضعتكم تحت قدمي لأطأنكم وطأة أقل بها عددكم وأترككم بها أحاديث تنسخ منها أخباركم كأخبار عاد وثمود .

وكما كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة وهو عامله على بعض النواحي .

أما بعد فإذا أمكنتك القدرة على المخلوق فاذكر قدرة الخالق عليك واعلم أن مالك عند ا مثل ما للرعية عندك